جودة التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة بكلية الآداب جامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

عايدة سليمان بشير بوزريبة
علوم التعليم، ليبيا

استلمت الورقة بتاريخ 2024/07/22
وقبلت بتاريخ 2024/08/10
ونشرت بتاريخ 2024/09/09

الكلمات المفتاحية: (الجودة – التعليم الجامعي – ذوي الاحتياجات الخاصة – اعضاء هيئة التدريس)

الملخص

يهدف البحث إلى معرفة جـــودة التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة بكلية الآداب جامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة وأهداف البحث.
تكون مجتمع البحث من اعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي.
تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من اقسام كلية الآداب جامعة بنغازي وهي:
(الدراسات الإسلامية، اللغة العربية، علم النفس، علم الاجتماع).
بلغ عدد العينة (20) عضو هيئة تدريس.
بعد الاطلاع على المراجع العلمية والدراسات السابقة قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان تتكون من (30) سؤال، وتتكون من ثلاث موازين (عالي، متوسط، منخفض).
وبعد ان قامت الباحثـــة بتوزيع استمـــارة الاستبيـــان على أفراد عينـــة البحث وجمعها، قامت بتفريـــغ
البيانات وتحليلها إحصائياً وتوصلت إلى النتيجة التالية: -
انخفاض مستوى جودة التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة بكلية الآداب جامعـــة بنغازي.

1. المقدمة

شهد ميدان التربيـــة والتعليم تغيرات سريعة في جـودة تعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصـــة، وذلك تماشياً مع التوجهات العالمية حيث يُلاحظ نمواً متزايداً وتطوراً واضحاً في الاهتمـام بهذه الفئة وتطور اساليب التعليم وتطور الوسائل التعليميـة باستخدام التكنولوجيا الحديثـــة في تعليمهم وصولاً إلى الجودة.

ويُعد ميدان التربيـة والتعليم من أكثر الميادي ـــن تطوراً ونمواً، فقد شهد هذا الميدان العديـــد من التطورات النوعية والكمية، ويصبح هذا الجانب أكثر أهميـة عند الحديث عن تعليـــم ذوي الاحتياجات الخاصـــة التي تحتاج لبرامج لا تقل في مواصفاتها عن الطلبة العاديين ليحققوا مستوى مقبولاً من المهارات وتقدير الذات أسوةً بأقرانهم.

ويُعد تطبيق إدارة الجودة لتطوير برامج التعليم بمخرجاته أحد الاتجاهات التي تحظى باهتمام متزايد لدى المهتمين بالتربية والتعليم وذلك بضرورة توفير فُرص التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير التجهيـزات التي تُساعدهم على التعلم، وذلك بوضع معايير لضبط جودة المدخلات والمخرجات، وذلك يكون بتطويـــر الحرص على تطبيـق مؤشرات الجودة في تقييم وتطوير الخدمات والبرامج التعليمية وتحديثها بما يتناسب مع متطلبات الجودة.

ولقد اصبح الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة أحد المعايير الهامة لتقدم الأمم، وبصفة خاصـــة في ظل ما تمر به المجتمعات المعاصـــرة من متغيرات متلاحقة وما تتسم به الحيـــاة من تغير في المفاهيم الحياتية وما يلحق بالتعليم من انعكاسات مباشـــرة، الأمر الذي أفضى إلى ضرورة توجيـــه مزيد من الاهتمـــام لذوي الاحتياجات الخاصـــة وتطوير أنظمتهم التعليميـــة لمواكبة هذه المتغيرات، فمبدأ التربية للجميـع يُعد حقاً لكل البشر للحصول على فرص تعليمية متكافئـــة بغض النظر عن أية معوقات تحول دون تعلمهم، مع إتاحـة الفرص للطاقـــات البشريـــة الكامنة للظهور والريادة، وما يستوجبه ذلك من تكييف للمناهج وطرق التدريس الخاصـــة بهم بما يتوائم واحتياجاتهـم من جانب، وبما يهيئ الفرص المثلى لدمجهم مع الطلبة العاديين في الجامعة من جانب آخر.

ويُعد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصـة ضرورة من ضروريات الحياة، وأنه يمكن من خـــلال الجامعة كمؤسسة تعليمية تحقيق المساواة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، والتي تبدأ بتوفير فرص تعليمية متكافئة لكل طالب على انه إنســـان له حقوق وعليه واجبات، وتقدم خدماتها لجميـــع أبناء المجتمع الملزمين لإعدادهم للوظائف التي تتفق مع ميولهم وقدراتهم.

1. مشكلة البحث:

لقد تعددت الاهتمامات الحديثة في مجال جودة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصـــة وكلها تهدف إلى مزيد من الرعاية والتعليم والتطويـــر لذوي الاحتياجات الخاصة حيث ان هذه الفئـــة للأسف مازالت لم تتحصل على كامل حقها في التعليم والتأهيل والرعاية.

وبذلك زادت مسؤولية ودور المجتمع في الحد من الإعاقة والتعامل معها ومحاولة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، ومن هنا وجب تقدير وتشجيع الأسرة لمساعـدة ودعم ابناءها بشكل أفضل.

ويتجه التعليم لاستخدام التكنولوجيا الحديثة من اجل تطوير العملية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة والوصول بها إلى الجودة المطلوبة، وذلك بتطبيق معايير الجـودة الشاملة على البرامج والخدمات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة.

وكسائر أنواع التعليم الأخرى، فإن لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مشكلاتـه التي يشترك فيهـا مع غيره إضافة إلى مشكلاته التي ينفرد بها بما له من خصوصية، والتي يأتي في مقدمتهـا ما تتسم به التربيـة الخاصة في الدول العربية بعدم مرونة النظام التربوي العام، وعدم كفايـة الدعم الإداري وتدني الخدمـات المساندة التربية الخاصة، والاهتمام بالكم على حساب الكيف، وضعف العلاقة بين الممارسات التعليميـة ونتائج البحوث العلميـة، إضافة إلى غياب العمل بروح الفريـق، والنقص الكبير في كلٍ من الكوادر الفنيّة المدربـة، وأدوات التقييم، والمناهـج، والمصادر ذات الفائدة العلمية، ونتيجـة للجهود العالمية فقد تطور الاهتمام بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصـة في الجامعات العامة والتي ساهمت في تعليمهم وتأهيلهم، "ومن هذه الجهود اهتمام منظمـة الأمم المتحـدة ووكالتها المتخصصة بمعالجـة الاختلافات العديدة بين دول العالم في تطبيقاتها لبرامـج جـودة تعليم ذوي الاحتياجـات الخاصة، وجهود منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية واليونيسيف واليونسكو بمتابعة هذه الأدوار حفاظاً على حقوق هذه الفئة"، (الأتربي، 2017).

ومن هنا تبدو مشكلة البحث في ضرورة الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصـة من الطلاب وتوجيه الرعايـة الملائمة لهم كأحد الأمور الضروريـة التي تفرض نفسها على الساحـة التعليمية لتحقيق النماء الذاتي والمجتمعي لهم، وكغاية تهدف إلى التخلص من الآثار الناجمـة عن التزايد الكبير في اعدادهم إذا لم تتوافر فرص الرعايـة والاهتمام الكافي بتعليمهـم كسائر الطلبة العاديين.

وعليه تتحدد مشكلة البحث بمعرفة مدى تطـور التعليم الجامعي لذوي الاحتياجـات الخاصة والامكانيات المتاحة وكيفية التعامل مع هذه الفئة.

وفي هذا البحث احاول إلقاء الضوء على الاتجاهات الحديثـة في مجال جـودة تعليـم ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية الآداب جامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

3-1 أهميـة البحث:

تكمـن أهمية البحث من الناحية النظرية والإجرائية على النحو التالي:

1. يساعـد البحث الحالي في تحقيـق تحسين وتطوير مستوى الجـودة في التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة.
2. تسهم نتائج هذا البحث في الحصـول على مخرجات وفق مقاييس الجـودة العالميـة، والتي قد تُسهم في رفع مستوى تطور المجتمع.
3. يُعد هذا البحث محاولة لتوفيـر بعض البيانات اللازمـة حول واقع التعليـم الجامعي لذوي الاحتياجـات الخاصة في كلية الآداب بجامعة بنغازي.
4. سيسلط هذا البحث الضـوء للاهتمـام لإجراء المزيـد من الدراسات والأبحـاث التي ستتناول موضوع واقع التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة.
5. يستفـاد من نتائـج هذا البحث المهتميـن بتعليـم ذوي الاحتياجـات الخاصـة.

4-1 اهداف البحث:

تتمثل اهداف هذا البحث فيما يلي: -

1. التعرف على مستوى جـودة الخدمات الإدارية المقدمـة في كلية الآداب للطلبـة ذوي الاحتياجات الخاصة.
2. التعرف على مستـوى جـودة التعلم والتعليم المقدمـة في كليـة الآداب للطلبـة ذوي الاحتياجات الخاصة.
3. التعرف على مستـوى جـودة الاختبارات التقييمية المتبعة في كليـة الآداب للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

5-1 تساؤلات البحث:

1- ما هو مستوى جودة الخدمات الإدارية المقدمـة من كلية الآداب للطلبـة ذوي الاحتياجات الخاصة؟
2- ما هو مستوى جودة الخدمات التعليمية المقدمة من كلية الآداب للطلبـة ذوي الاحتياجـات الخاصة؟
3- ما هو مستوى جـودة الاختبارات التقييمية المتبعة في كلية الآداب للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة؟

6-1 مصطلحات البحــث:

الجــودة :Quality

بأنها المطابقة مع المتطلبات، وأكد بأنهـا تنشأ من الوقايـة وليس من التصحيــح وبأنه يمكـن قياس مدى تحقق الجودة من خـلال حذف عــدم على مستوى مؤسسة جامعيــة أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليـم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة" (الفتلاوي، 2017)، المطابقــة (**عبد الحي**، 2007: 93).

تعريف التعليم الجامعي: University education

هو التعليم الذي يتم داخل كليـات أو معاهـد جامعية بعد الحصول على الشهـادة الثانوية، وتختلف مده الدراســة في هذه المؤسسات من سنتيـن إلى أربع سنوات، وهو آخــر مرحلة من مراحـل التعليم النظامي، **(**خضر، 2016).

ذوي الاحتياجات الخاصة: people with special needs

هو كل شخص مُصـاب بقصــور كُلي أو جُزئي بشكل مستقــر في قُدراته الجسميــة، أو الحسيــة، أو العقليــة، أو التواصلية، أو التعليمية، أو النفسية، إلى المدى الذي يقلل من إمكانيــة تلبية متطلباته العاديــة في ظروف أمثاله من غير المعوقين، وزارة الصحة، (2022).

أعضاء هيئة التدريس: Faculty members

هم ممن يحملون شهــادة الماجستير او الدكتوراه ويمارســون مهنــة التدريس بالجامعــة (عليمات، 2004). **–**

(معاجيني، 1999).

-1 الإطار النظري:

سيتـم عرض الأدبيــات والمصادر المختلفــة والخاصــة بواقع جــودة التعليم الجامعــي لذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك التطرق إلى الاهتمامات والنجاحات التي تحققت في الجامعات جراء الاهتمام بجودة تعليم هذه الفئة.

المبحث الأول: الجــودة

مفهوم الجــودة:

يعرفها **خُضير** (2011، 70)، بأنها أكثر المفاهيم الفكرية والفلسفيـة الرائدة التي استحوذت على الاهتمام الواسـع من قِبل الأختصاصيين والباحثيــن والإداريين والأكاديميين والمهتمــون بشكل خــاص بتطوير وتحسيــن الأداء الإنتاجي والخدمي في مختلف المنظمات الإنسانية.

ولقد تعددت تعاريف الجودة وتباينت بشكل يصعب معه وضع تعريف شامل وجامـع يتفق على الكتاب والمهتمون لموضوع الجــودة، وبصفة عامة يمكن تعريف الجودة بأنها اتحاد الجهــود واستثمار الطاقات المختلفة لتحسيــن الجودة.

وبعبارةٌ أُخرى إنها عملية تطبيــق معايير ومواصفات الجــودة لتحقيق توقعـات ورغبات المستفيدين من الجـودة، وذلك بواسطة كل عامـل ومدير في جميع جوانب العمل بالمؤسســة، وعلى هذا تهدف الجــودة إلى محاولة إيجاد ثقافـة في أداء العمل بشكل صحيح منذ بدايته من أجل تحقيق الجـودة بصورة أفضل وبفاعلية عالية.

التطور التاريخي للجودة:

ارتبط مفهوم الجـودة بالوجود الإنساني وظل يتطور بتطور الحضارة الإنسانيــة، وتعتبر الجودة قيمة ولا تقتصر على العمل الإنتاجي، إنما هي قيمة موجهــة للسلوك الإنسانـي في شتى مجالات الحياة، ولم تقتصر الجــودة على العصر الحديث بل عرفتها البشريـة منذ القدم، فكانت دائمة البحث عن الأفضل لحياتهــا، ومن هنا واصلت تقدمها وتطورها بشكل مستمر ودائم.

إلا أن النشأة الحديثــة لموضوع الجودة لم يمنع البعض من إرجاع موضوع الجــودة إلى عصور موغلة في القِدم مستدلين بما جاء من موارد قانونيــة في شريعة حمورابي التي دونهــا في مسلته المشهورة التي يمتد تاريخها إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد.

اما في تعاليم الدين الإسلامي تجد الجـودة بكل مفاهيمه، فالجودة هي ما يسميهــا الدين الإسلامي بالإتقان، والمسلم مطالب بإتقان عمله لإرضاء الله عز وجل وإرضاء الأخرين، ففي الشريعـة الإسلامية مبادئ ومفاهيم للجودة تدعو إلى مراعاة الإتقان من خلال:

- إنجاز الأعمال بإتقان وجودة عالية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله يُحب إذا عمل احدكم عملاً أن يُتقنه".
- التعرض للقيم السامية، واستخدام الوقت بحساب وعدم تضييعه والتعامل مع الناس باحترام وتعاون.
- استخدام الموارد على مختلف أنواعها باقتصاد وعدم الإسراف والتشاور والصدق في اتخاذ القرار والعدل والتعامل واعطاء الحقوق لأصحابها.

وقد حظيت الجودة في الإسلام باهتمام خاص على المستوى الأخلاقي وعلى المستوى العلمي يقول الله تعالى: {وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون}، (التوبة، 105).

وقال تعالى: {من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها}، (فُصلت، 46).

الجودة في التعليم العالي:

يُعتبر التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة أداة المجتمعات في النمو والتطور لمواكبة الحضارة وذلك لأن التعليم يُساهم في تكوين الفرد والمجتمع، وإعداد القوى البشرية القادرة على النهوض بمجتمعاتها في جميع الميادين وهو الأمر الذي دفع إلى الاهتمام بجودة خدمات التعليم العالي والبحث عن السبيل للوصول بها إلى أعلى المستويات.

والجودة في التعليم مرتبطة بعمليتي التعلم والتعليم، وكذلك الإدارة وذلك من أجل ربط التعليم بحاجات المجتمع، وإحداث تغيير تربوي هادف وبناء، وتنمية ملكة الإبداع عند أعضاء هيئة التدريس.

ويذكر **حواس** (2016)، أن موضوع الجودة في التعليم العالي يحظى بالاهتمام وأُقيمت من أجله العديد من الورش والندوات، فالاهتمام بالجودة في المؤسسات التعليمية لا يعني التخطيط لجعل المؤسسات التعليمية وخصوصاً الجامعات منشآت تجارية وصناعية، ويسعى إلى تحسين منتجاتها ولكن ما ينبغي أن نركز عليه هو تحقيق جودة المنتج التعليمي ومضاعفة إفادة المجتمع بكل مؤسساته من الجهود التعليمية.

وعليه ومما تقدم وحسب اهداف البحث الحالي، يمكن تعريف الجودة بأنها هي عملية إدارية تقوم على تحسين الخدمات المقدمة بشكل مستمر من خلال استثمار قدرات ومهارات العاملين، مما يعني التطور المستمر والأداء الكفؤ لمؤسسات التعليم العالي ثقة المجتمع في إعداد خريجيها على أساس آلية معترف بها عالمياً.

المبحث الثاني: التعليم الجامعي

مفهوم التعليم الجامعي:

يُقصد بالتعليم الجامعي، التعليم الذي يتم داخل كليات بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتتميز الجامعة عن باقي مؤسسات التعليم في المدى الواسع لمقرراتها الدراسية، وتعدد تخصصاتها، ويتضح مما سبق أن الجامعات تُقدم تعليماً متخصصاً لطلبتها في مختلف المجالات، يؤهلهم بعد ذلك لدخول سوق العمل والمساهمة في الأنشطة السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية.

لذا فإن الدول تسعى جاهدة لتوفير مقاعد كافية لاستقبال هؤلاء الطلبة الذين يمثلون العمود الفقري للمجتمع، (خضير، 2016).

التعليم الشامل او تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة هو مرادف للتعليم الشامل، وهو نظام تعليمي يسعى إلى توفير التعليم الأساسي الجيد لكل طالب على أساس كل حاجة تعليمية فردية، كما أن التعليم الشامل هو نظام تعليمي يشمل مجموعة كبيرة من الطلاب، وينوع التعليم حد أنه قادر على تلبية احتياجات التعلم الفردية لجميع الطلبة، ويعني ذلك أن جميع الطلبة بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة أو المعرضون للخطر، يتلقون تعليمهم في إطار التعليم العام، وإذا لزم الأمر فإن خدمات الدعم تأتي إلى الطالب والطالب لا يذهب إليها، والتعليم الشامل هو توفير تعليم مناسب وعالي الجودة لجميع الطلبة في الجامعة بما في ذلك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. (عبد الموجود، 2018)

الصفات الجيدة للتقنيات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة:

- أن تكون نابعة من المنهج الدراسي.
- أن تكون مناسبة في تحقيق الأهداف العامة والخاصة للمنهج.
- أن تكون مناسبة لمستوى الطلبة.
- أن تحتوي على عنصر التشويق والجذب وتثير الانتباه والدافعية لدى الطلبة.

- أن تكون سهلة وبسيطة وواضحة في عرض المعلومة بدون تعقيد.
- أن تتسم بمرونة الاستخدام وقابلية التعديل والتطوير.

توجيهات لاختيار أفضل الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة:

أن التعليم المدعم بالتكنولوجيا يتيـــح تمكين الطلبـة ذوي الاحتياجات الخاصـــة من الاعتماد على النفس وممارسة حياتهم اليومية باستقلالية وتحسين جودة العمل.

1- تحديد نوع الصعوبة ودرجتها.
2- التعرف على مراكز القوى لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
3- اختيار الطالب الوسيلة التعليمية المناسبة.
4- تقليل أنواع التكنولوجيا يساعد الطلبة وذلك اعتماداً على مناطق القوى لديهم.
5- فحص الأماكن التي يمكن أن تستخدم فيها التكنولوجيا.
6- مدى قابلية الوسيلة التكنولوجية للنقل عند اختيارها.
7- اختيار أنواع الوسائل السهلة لتعلم.

الوسائل التعليمية المستخدمة مع ذوي الاحتياجات الخاصة:

للوسائل التعليمية أهمية بين المدخلات التربوية لتعدد فوائدها، حيث أنها تؤدي إلى استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجته للتعلم.

كما إن الوسائل التعليميـــة يمكن عن طريقها تنويـــع أساليب التعليم لمواجهـــة الفروق الفرديـــة بين الطلبـة، فمن المعروف أن الطلبة يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم فمنهم من يحقـق مستوى عالي من التحصيل عند الاستماع للشـــرح النظري وتقديم أمثلة قليلة، ومنهم من يزداد تعلمـــه عن طريق الخبرات البصريـــة مثل مشاهـدة الأفلام أو الشرائح.

ولهذا فالوسيلة التعليمية ليست ترفاً او شيئاً مُكملاً للعملية التعليمية بل هي عنصـر أساسي لا غنى عنها.

فوائد الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة:

- تُسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية بين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تُسهم في تكوين اتجاهات مرغو ب فيها.
- تكوين وبناء مفاهيم سليمة.
- إكساب الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات الاكاديمية اللازمة لتكيفهم مع المجتمع الدراسي.
- تقدم وسائل تكنولوجيا التعليم تغذية راجعة فورية.
- تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية.
- تقليل الاعتماد على الأخرين (الغانمي، 2015).

دور الجامعة في وصول وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة:

يرى، حمايل (2009)، أن النظـام التعليمي الجامعـــي الأساس الذي تنمـــو في إطاره عدد من السِمات الشخصية للمتعلمين، حيث يمثل التعليم واحداً من أهم أساسيات الحيـاة بالنسبـة للفرد، فمن خلاله يتشكل فكـر الإنسان ويزداد عُمقاً واتساعاً، وبوساطتـه يزداد وعيه الثقافي والسياســـي، ودوره الاجتماعي والتكيف مع الظروف والمستجدات والمتغيرات التي يواجهها في حياته.

والجامعة هي المؤسسة الأخيرة التي تُسهم في إعداد الفرد وتدريبه لتحمل المسؤولية وتأهيله لسوق العمل، لذا فإن نجاح الجامعات في مواجهة مشكلة ذوي الاحتياجات الخاصة وإدماجهم في المجتمع يتوقف على دور تلك الجامعات في القيام بمسؤولياتها الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وتطوير كافة الخدمات المتعلقة بتأهيلهم وتعليمهم وإدماجهم.

المبحث الثالث: ذوي الاحتياجات الخاصة

مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:

هي تلك الفئة من أفراد المجتمع التي تُعاني من خلل أو نقص مما يتوجب بذل جهد خاص للوصول بهم إلى مرحلة تقبل حالاتهم كما هي ومساعدتهم في القيام باحتياجاتهم بأفضل صورة ممكنة ووقايتهم من الأخطار التي قد تلحق بهم بقصد من الآخرين أو بغير قصد منهم، وهي الشريحة المستهدفة من البحث، ومن المتعارف عليه أن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يختلفون عن الطلبة العاديين من حيث أنهم لا يستفيدون من الطرق التقليدية المستخدمة في التعليم لذا يلزم استخدام استراتيجيات وطرق تدريس خاصة ومتنوعة.

فينبغي مراعاة هذا الاختلاف بحيث ينوع في الاستراتيجيات وطرق التدريس المقدمة لهم كلاً حسب قدراته واحتياجاته.

مفهوم تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة:

تُعد تكنولوجيا التعليم عملية فكرية تتناول عمليتي التعليم والتعلم في ارتباطهما ببعضهما البعض تناولاً منهجياً منتظماً، بهدف تطوير التعليم وزيادة فاعليته وكفاءته لإحداث تعلم أفضل وتقديم الحلول العلمية لمشكلات التعليم والتعلم التي يواجهها كل من المعلم والمتعلم.

وتُعرف تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بأنها " النظرية والتطبيق في تصميم وتطوير واستخدام وإدارة وتقويم البرامج الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لتيسير عملية التعليم والتعلم، والتعامل مع مصادر التعلم المتنوعة لإثراء خبراتهم وقدراتهم الشخصية"، (الباز، 2018).

تحديات قبول الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات:

- عدم وجود أو ندرة الأنظمة واللوائح التي تضمن حقوق الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الالتحاق بالجامعات وتلقي رعاية خاصة.
- عدم تحقيق المتقدمين من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لشروط القبول المعتمدة، وبالأخص في التخصصات العلمية وذات المتطلبات التأهيلية العالية كالعلوم الطبيعية والطب والهندسة.
- في حالة القبول الاستثنائي لبعض الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض الجامعات والكليات فإن التعديلات والمساعدات التي يحتاجون إليها غالباً ما تكون غير متوفرة في معظم مؤسسات التعليم العالي، وبالأخص دراية أعضاء هيئة التدريس بأساليب التقييم المناسبة لكل حالة.
- اتجاه المسؤولين في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي للتوسع في قبول الطلبة العاديين بسبب تزايد عدد خريجي المرحلة الثانوية وتوجه الغالبية العظمى منهم وتنافسهم على القبول في هذه المؤسسات.
- ضعف الوعي المجتمعي بشكل عام حول احقية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم نتيجة عدم الثقة في قدراتهم وامكانياتهم العقلية والبدنية للاستمرار في التعليم أو حتى المهارة في الأعمال عند توظيفهم.
- عدم قدرة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف بيسر وسهولة مع الجو العام في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بسبب اختلاف الحياة الجامعية شكلاً ومضموناً عن الحياة في المدارس العادية وتفهم المسؤوليات والمتطلبات المتوقعة من الطالب الجامعي.
- ضعف تعاون المسئولين وأعضاء هيئة التدريس فيما بينهم أو مع المختصين لتوفير البيئة الاكاديمية المناسبة لرعاية هذه الفئات، وتذمرهم من وجودهم داخل القاعات الدراسية، وذلك نتيجة للمتطلبات الضرورية التي ينبغي توفيرها لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

موجهات الرعاية الأساسية الحديثة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة:

- التركيز على التقنيات الحديثة في عملية التدريس كأجهزة عرض الشفافيات والسبورات الذكية، وبرامج الحاسوب المساندة مع أجهزة العرض المناسبة Data show، وذلك كمداخل لاستخدام الحواس المختلفة للتعلم ولتوضيح المخطط العام للمحاضرات والقرارات المتصلة بها.
- تنويع وسائل الحصول على المعلومة عن طريق توفير المواد العلمية على أقراص مدمجة وأشرطة مسجلة، أو في مواقع خاصة على شبكة المعلومات مصحوبة بالصوت والصورة.

- إنشاء مكتب رعاية خاصـــة لدعم طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة لمساعدتهم في قضايا القبول والتسجيل والتقييم والإرشاد والدراسة.

- توفيـــر خطط المواد العلميـــة مطبوعة ومقروءة ومسموعـــة قبل الدراسة بوقت كافٍ، ويفضل قبل عدة أسابيـــع من بدء الفصل الدراسي، وقد يكـون من الأفضل وجودهـــا في مواقع الكليات أو الأقســـام على شبكة المعلومات ويتم توجيـه انتباه للطلبة أثناء إجراءات القبول والتسجيل.

- توفير أدلة ودراسات خاصة بكل فئة لكيفية الدراسة والمراجعة ضمن البرامج الإرشادية الجامعية الموجهة إلى هؤلاء الطلبة، مع ضرورة توفير أماكن وأوقات خاصة للمراجعة وتحت إشراف وتوجيه المتخصصين.

- إدخال تعديلات مناسبة على طرق التقييم تسهم في عكس القدرات الحقيقية للطلبة وتحقيق مسئوليات التوتر والضغوطات النفسية (إطالة الفترات المخصصة للإجابات الشفهية أو المسجلة بدلاً من الامتحانات المكتوبة، وتقديم التقارير والابحاث والمشاريع، الاختبارات الفردية للطلبة باستخدام اساليب تُناسب ما لدية من قدرات وحواس).

- توفير فرص المشاركـــة الفاعلة أثناء المحاضرات عن طريق المناقشـــات والمناظرات والمداخلات المختلفة وتقديم التقاريـــر وأوراق العمل شفهياً وعرض التجارب الشخصية أمام الأخرين.

- تزوير الطلبة بمتطلبـــات المواد والوجبات شفهيـــاً وكتابياً وبواسطة التقنية الحديثة عبر البريد الإلكتروني أو رسائل الجوال.

- الحرص على ذكـــر النقاط الرئيسيـــة للدرس والقضايـــا التي تناقـش مع بدايـــة الدرس وتكرارها أو إعادة صياغاتها بطريقة مختلفة أثناء الدراس وفي نهاية الدرس (معاجيني، 1999).

2-2 الدراسات السابقة:

نظراً لأهميـــة الموضوع الذي يتناوله البحث الحالي، لذلك اهتمت العديد من الدراســـات والأبحاث بمعرفة جودة التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصـــة من أجل التوصل إل مجموعـة من النتائج والتوصيـــات ليستفيد منها المهتمون بهذا المجال.

فيما يأتي عـــرض لبعض الدراسات التي تناولت البحث في جودة التعليـــم الجامعي لـذوي الاحتياجات الخاصة، وقد رُتبت حسب تسلسلها التاريخي من الأحدث إلى الأقدم.

الدراســـة الأولى:

قامت **عبدالنبي، (2021)**، بدراســـة هدفت إلى التعرف على واقـــع مواجهـــة مشكلات دمج ذوي الاحتياجـــات الخاصة بمدارس التعليم العـــام المدمج بها ذوي الاحتياجـات الخاصة بمنطقـــة نجران من وجهة نظـر المعلمات والمشرفات وقائدات المدارس، وعلاقتهـا ببعض المتغيرات، وطبقت الدراســـة على عينة مكونة من (104)، من المعلمات والمشرفات وقائدات المدارس، واستخدمت الباحثـــة استبانة مكونـــة من (110)، فقرة موزعة على ستة أبعاد، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع مواجهة مشكلات الدمـج بمدارس التعليم العام المُدمـــج بها ذوي الاحتياجات الخاصـــة التي تُعزى لمتغيري المؤهل والخبـرة، وأوصت الدراســـة بضرورة تفعيـل اللوائح والقوانين المنظمة للدمج، وإعادة النظر في المناهج بما يُلائم خصائـص ذوي الاحتياجات الخاصة، وإقامـــة محاضرات وورش عمل من وقت لآخر لتنميـــة الكفايات اللازمـــة لتنمية المهـــارات المهنية الضرورية اللزمة لمتطلبات الدمج.

الدراســـة الثانية:

أجرى **حمدان، والبلوي (2020)**، دراسة هدفت إلى تطويـــر أنموذج مقتـــرح لتحسين جـــودة الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وقياسه على جامعـــة تبوك، وتكونت عينة الدراسة من (56) طالب وطالبـــة من ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين بجامعـــة تبوك، لتحقيق اهداف الدراسة، قام الباحثان بتطويـــر أداة على شكل أنموذج يمثل معايير ومؤشرات الخدمات التعليميـــة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات تكون من (64) مؤشراً، وُزعت على خمســـة معايير، وتوصل الباحثـان إلى دلالات صدق الأنموذج من خـــلال صدق المحتـــوى، كما حُسب معامل الثبات من خلال طريقـــة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-re-Test)، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفـي الكمي لملائمتـــه لأغراض الدراســـة، ووجدت النتائج أن مستوى جودة الخدمات التعليميـــة المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصـــة في جامعة تبوك، جاءت بدرجـــة متوسطة، بمتوسط (2.89) وانحـــراف معياري (.74)، وإن أعلى مستوى جـــودة كان ففي معيار الإدارة والسياسات بمتوسط (3.08)، في حين كان أقل مستوى جودة في معيار الإرشاد الطلابي بمعدل (2.76)، ويليه معيـار تكييف الاختبارات، بمتوسط (2.78)، كما أظهرت النتائج عدم وجـــود فروق ذات دلالة إحصائيـــة في مستوى جودة الخدمات التعليمية ترجع لاختلاف الامكانيات.

الدراســـة الثالثة:

في حين هدفت دراســة **بوسعيد، (2020)**، إلى اتعرف على ور وأهميــة التكنولوجيــا للطلبـة ذوي الاحتياجــات الخاصـة بحيث حظيت هذه الفئـــة برعاية كبيرة في استخـــدام تقنيات متطـورة وأجهزة تعليمية في تعليمهـم والتي ساعدت بشكل فعـال من خلال تحقيق اهداف مرسومـــة، حيث اعتمدت الدراســـة المنهج الوصفي لكونه مناسبـــا للدراسة، وصممت خصيصاً استبانة مطـورة لمعرفة مدى احتياجات وقدرات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصـــة واظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى توفر واستخدام التقنيـــات والوسائل الحديثة لذوي الاحتياجات الخاصـــة جاء منخفضاً بدرجة كبيرة.

الدراســـة الرابعة:

في حين هدفت دراسة العنزي، **(2019)**، إلى التعرف على الوضـع الحالي والوضـــع المأمول لتطبيق استراتيجية الدمج لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصـــة في دولة الكويت، وقد تكونت عينـة الدراسة من (125) فرداً من العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة (مراقب، مدير، رئيس قسم)، وقد طبقت على عينة الدراسة استبانة مكونة من (24) بنداً موزعـــة على (4) أسئلة، وقد توصلت نتائج الدراســـة أن هناك فجـــوة كبيرة بين الوضـــع الحالي والوضـع المأمول، حيـــث تراوحت متوسطاتها بين (1.368) و (2.59) أي أن الوضـــع الحالي لدمج 1وي الاحتياجـــات الخاصة.

أما بالنسبة للوضـع المأمول فقد تراوحت بين (3.533) و (3.80) أي موافق بدرجـة كبيرة، وهذا يدل على وجود فجـوة كبير بين الوضع الحالي والوضع المأمول لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة حسب رأي أفراد العينة.

الدراســـة الخامسة:

فضلاً عن ذلك هدفـــت دراسة **محمد، (2018)**، إلى معرفة مدى استفـــادة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصـــة من الوسائل التعليمية الحديثة، واتبع الباحث المنهجيـن الوصفي والتاريخي، حسب متطلبات الدراســـة واستخدم أداتي الملاحظـــة والاستبانة للوصول إلى النتائج المطلوبـة، فقد قام الباحث بتقسيم البحث إلى ستة مطالب.

وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها أن الحاجـة ماسة لتوطين صناعـــة الوسائل التعليميـــة لذوي الاحتياجات الخاصة داخل الدول العربيـــة لتفعيل دورها في الاستفـــادة القصوى لديهم، وإن من أهم أسباب عدم استفـــادة الطلبة ذوي الاحتياجـــات الخاصة من الوسائـل التعليمية الحديثـــة هو عدم الاهتمـام العربي الرسمي باستجلاب تلك الوسائل، وأن الطلبة ذوي الاحتياجـــات الخاصة قادرين على اتميز العلمي إذا ما توفرت لهم الوسائل التعليمية الحديثة.

الدراســـة السادسة:

كما هدفت دراسة **غانم، (2015)**، إلى معرفة واقع الخدمات التربويـة المقدمـة للطلبـــة ذوي الاحتياجات الخاصة لطلبة التعليم العالي في مدينـــة جنين، ولتحقيـق هذا الهدف قامت الباحثـــة بإجراء مقابلات مع بعض العاملين في مديرية تربية جنين، وبعض المعلمين.

وتم تصميم استمـــارة مكونـة من 45 عبارة، وزع منها 50 استمـــارة على مجتمع الدراســـة، بنسبـــة 45%، تم الحصول على 36 استمارة صالحـــة للتحليل، بنسبة 32%، والتي شكلت عينة الدراسة، بينت نتائج الدراسة مدى إيمان المعلمين في التعامل الحسن مع الطلبة، وتوفير بعض المستلزمات الخاصـة بهم من خلال توفير موازنـة لهم من قبل وزارة التربيـــة والتعليم العالي الفلسطيني لتلبية احتياجاتهم، في حين تبين للباحثـة أن اكثر المعوقات التي تواجـــه المعلمين في التعامل مع هؤلاء الطلبة يتمثل في ندرة توفر أنشطـة ووسائل تعليميـــة مناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

الدراســـة السابعة:

وهدفت دراسة **الغليلات، والصمادي (2015)**، إلى تطويـر معايير لضمان جـــودة برامج التعليم الدامـج وفحص درجـة انطباقها على البرامج المقدمـــة في الأردن، وتكونت عينة الدراسـة من (50) برنامجاً للتعليم الدامـج تتبع لقطاعات حكومية وخاصـــة في محافظة العاصمـة، ولتحقيـق هدف الدراسة قام الباحثان بتطوير مقيـــاس لضبط الجـــودة في برامج الجودة في برامج التعليم الدامج تكون من (200) مؤشر، تم توزيعها على تسعة أبعاد، وقد تم التوصـــل إلى دلالات صدق وثبات ملائمة أغراض الدراسة.

أشارت نتائج الدراســـة إلى أن درجة انطباق معايير جودة برامج التعليم الدامج المقدمة في الأردن كانت متوسطة حيث الدرجة الكلية لإبعاد المقياس (1.84 من 3).

الدراســـة الثامنة:

في حين هدفت دراسة **العيثاوي والسامرائي، (2011)**، إلى التعرف على واقع تطبيـق الجامعات الخاصة للجودة من خلال دراســـة لحالة الجامعة الخليجيـــة في البحرين، اتت هذه الدراسة لتسليط الضـــوء على عملية التطبيق لمبادئ الجـودة من خلال الإجابة على

مجموعـــة من التساؤلات، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج بعدم توفر النظام الدراسي بين لجنة المراجعة وخصوصيات الجامعة، وعدم مراعاة الظروف الخاصة بكل جامعة مثل المرحلة التي تمر بها من دورة حياتهـا وكونها حكومية أو خاصة وامكانياتها المادية.

ضعف الاهتمـــام بالتوثيق يؤدي إلى عدم مقـــدرة الفريق الذي يُتابع عمليـــة التقييم من الجامعـة على إثبات بعض الحقائق.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

ومن خلال العرض والمراجعـــة الدقيقة والمعمقـــة للدراسات السابقـــة التي كان لها الأثر البالغ في تطويـــر أداة الدراسة، والتعرف على جـودة التعليم الجامعي لذوي الاحتياجـــات الخاصة، وقد ساهـــم ذلك في وضع تفسيرات عديـــدة حول تحقيـــق المهتمين لبرامج الجـــودة في التعليم الجامعـــي لذوي الاحتياجات الخاصـــة في جامعاتهم، وساهمـــت كذلك في تحديد مجتمـــع الدراســـة المناسب للبحـــث الحالي، فضـــلاً عن ذلك تم التعرف على ثقافـــة مجتمعـــات وبيئات تعليميـــة أخرى ومعرفة كيفيـــة تحقيق جـــودة التعليم العالي لذوي الاحتياجـــات الخاصـة في جامعاتهم، والتي يتم من خلالها تسيير مؤسساتهم التعليمية للاستفـــادة منها من أجل تطوير وتحسيـــن المؤسسات التعليميـــة وقياداتها، والتطوير المستمر للبيئة المحلية.

وقد توافقت نتائج البحث مع معظم الدراســـات والابحاث السابقـة، ويتبين ذلك من خلال انخفـاض مستوى جـــودة التعليم لذوي الاحتياجات الخاصـة وعدم توفـر الإمكانيات والوسائل التعليميـة والتقنيات، وعدم توفر الدعم المالي.

كما توافـــق البحث الحالي من حيث مجتمـــع الدراسة مع دراســـة غانم، (2015)، ودراسة العيثاوي والسامرائي، (2011)، حيث تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

- **الاستفادة من الدراسات السابقة:**

استفادت الباحثة من الدراسات السابقـــة في اختيار موضـــوع البحث وصياغـــة المشكلة واختيار العينـــة والمنهج المُستخدم وفي مناقشة النتائج التي توصل إليها.

3- اجراءات البحـــث

سيتناول هذا الفصل عرضـً لمنهجية البحث والمجتمع والعينـــة والأدوات والوسائل الإحصائيـة المستخدمة، وذلك على النحو التالي:

3-1 المنهج المُستخدم:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة البحث.

3-2 مجتمـــع البحث:

تكون مجتمع البحث من أعضاء هيئـة التدريس بكلية الآداب جامعـــة بنغازي.

3-3 عينـــة البحث:

اختيرت عينـــة عمدية من مجتمع الدراســـة بلغ عددها (20) عضو هيئة تدريس من اقسام الدراســـات الإسلامية واللغة العربية وعلم النفس وعلم الاجتماع بكلية الآداب جامعة بنغازي.

3-4حـدود البحث:

تم تحديد حدود البحث في التالي: -

- **الحدود الزمانية:**

تم إجراء البحث الحالي خلال العام (2023م).

- **الحـــدود المكانية:**

تم اجراء هذا البحث بكلية الآداب جامعة بنغازي في الأقسـام التالية (الدراسات الإسلامية، اللغة العربية، علم النفس، علم الاجتماع).

- **الحـــدود البشرية:**

شمل البحث الحالي بعض أعضاء هيئة التدريس بالأقسام المذكورة بكلية الآداب جامعـــة بنغازي.

3-5 أداة جمع البيانات:

- استمارة استبيان

تمثلت أداة جمـــع البيانات في البحث الحالي في الاستبيـان للتعرف على واقع التعليم الجامعـي لذوي الاحتياجـــات الخاصة بكلية الآداب جامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

حيث قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات المرجعية السابقة التي لها علاقـــة بموضوع البحث.

بعد أن وضعت الباحثة الاستبيـــان في صورتـــه الأولى المكونة من ثلاث معاييـر هي (الخدمات التعليمية، التعلم والتعليم، الاختبارات التقييمية)، وتم صياغة عباراته في (37) عبـارة، وبعد عرض الاستبيان في صورته الأولية على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال طرق التدريـــس، علم النفس، التربية الخاصة، الصحـــة النفسية، بغرض التأكد من مدى دقة صياغة العبارات لمناسبتها للغرض الذي وضعت لأجله.

بعد الأخذ بآراء الخبراء والمتخصصين تم اعتماد عدد (30) عبارة مقسمـة على ثلاث معايير هي:

- معيار الخدمات التعليمية تتكون من (9) عبارات.
- معيار التعلم والتعليم تتكـــون من (11) عبـــارة.
- معيار الاختبارات التقييمية تتكون من (10) عبارات.

تم تقدير درجة الإجابـة على الاستبيان وفقاً لميزان التقدير الثـــلاثي (عالي، متوسط، منخفض).

الصـــدق:

استخدم الباحثان صدق المحتـــوى، وذلك من خـلال العرض على المختصين في مجـــال طرق التدريس، وعلم النفس، والتربية الخاصة، والصحة النفسية.

إذ قدمت التغذية الراجعة من المختصيـــن لتحديد مدى مناسبة العبارات، ومدى تمثيـل المؤشرات لأبعادها، ومدى السلامة اللغوية للفقرات.

وبناءً على ملحوظات المختصيـــن قام الباحثان بإجـراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين، وتم تطبيق الاستبيان على عينة البحث.

الثبـــات:

أما دلالات الثبات، فحسب باستخـدام طريق إعادة الاختبار على عينـــة استطلاعية من خارج عينة البحث كعينـــة مماثلة لخصائص الدراسة الأصلية في الدراسة، تم اختيارها عشوائياً من كلية الآداب جامعة بنغازي.

4 -عرض النتائج ومناقشتها

4-1 - عرض النتائـــج:

جدول رقم (1) يبين التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث على المعيار الأول الخدمات التعليمية.

ن=20

العبـــارات	موافق		مُحايد		غير موافق		مستوى الجودة
	ت	%	ت	%	ت	%	
1- تخصص الكلية ميزانية خاصة لدعم خدمات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من كتب، وأدوات، ووسائل تعليمية.	3	%15	4	%20	13	%65	منخفض
2- تشجع الكلية بحوث الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من الأقسام.	4	%20	4	%20	12	%60	منخفض
3- يتم دراسة حالات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والخدمات التي يحتاجونها بالتنسيق بين الكلية والقسم.	0	%0	4	%20	16	%80	منخفض
4- وجود مرشدين نفسيين ومختصين بلغة الإشارة للعمل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالأقسام.	3	%15	4	%20	13	%65	منخفض
5- وجود خطة تنفيذية سنوية لدعم خدمات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	3	%15	4	%20	13	%65	منخفض
6- علاقات تشاركية مع الجهات المختلفة ذات العلاقة بذوي الاحتياجات الخاصة من اجل تبادل الخبرات.	3	%15	3	%15	14	%70	منخفض
7- تنمية مهارات اعضاء هيئة التدريس والموظفين بطرق التواصل والتعاون مع ذوي الاحتياجات الخاصة للتعريف بهم وبخصائصهم.	2	%10	5	%25	13	%65	منخفض
8- يتم تقييم خدمات واحتياجات ومشكلات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة باستمرار.	2	%10	3	%15	15	%75	منخفض
9- يتم مراجعة المواد الدراسية وتعديلها بما يتناسب مع قدرات وامكانيات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	3	%15	3	%15	14	%70	منخفض

تشير نتـــائج الجدول رقم (1) الخاص بإجابات أفراد عيـــنة البحث على الخدمـات التعليمية إن الإستجابة (موافق) كانت أقل من (50%) حيث تراوحت النسب المئويـــة لهذه العبـــارات من (0% إلى 20%)، وهي نسبة منخفضة جداً وذلك لأنه لا توجد ميزانية مخصصة لدعم تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث توفير الأدوات والوسائل التعليمية لهم، كما أنه لا يتم دراسة الحالات والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتبادل الخبرات والاهتمام بالمشاكل التي تواجـه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصـــة في دراستهم، أما في الإستجابـــة (مُحايد) كل الإجابـــات أقل من (50%) وتراوحت النسب المئويـــة لهذه العبارات من (15% إلى 25%)، وهي نسبـــة منخفضـــة جداً وذلك لأن اجابات افراد العينة كانت ذات نظرة مُحايدة وذلك لرفضهم فكرة ان هناك امكانيات متاحة في الجامعـــة للاهتمام بتعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتشير نتائج الجدول رقم (1) الخاص بإجابات أفراد العينة في الإستجابـــة (غير موافق) كانت الإجابات أكثر من (05%)، حيث تتـــراوح النسب المئويـــة ما بين (65% إلى 80%) وهي نسب مرتفعة وذلك لقناعـة افراد العينة لعدم توفر الامكانيات الماديـــة والبشرية فلا تتوفر وسائل وادوات خاصـــة لتعليم ذوي الاحتياجـات الخاصـــة، كما لا يوجد تأهيل لأعضاء هيئة التدريس وذلك بإقامـــة دورات للتعرف على التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصـــة وتعليم مهارات التخاطب ومعرفة لغة الإشـــارة، وبذلك كانت نسبـــة استجابتهم مرتفعة.

جدول رقم (2) يبين التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث على المعيار الثاني التعلم والتعليم.

ن=20

تُشير نتائج الجدول رقم (2) الخاص بإجابات أفراد عينة البحث على المحور الثاني التعلم والتعليم، توجد عبارات أعلى من (50%)

العبـــارات	موافق		مُحايد		غير موافق		مستوى الجودة
	ت	%	ت	%	ت	%	
1- يتوفر عدد كافي من القاعات الدراسية في كافة مباني الكلية.	3	%15	5	25 %	12	%60	منخفض
2- انظمة التكييف في القاعات الدراسية تعمل بشكل فعال ودوري.	12	%60	4	%20	4	%20	عالـــي
3- كافة القاعات مُجهزة بأجهزة تعليمية حديثة.	7	%35	5	%25	8	%40	منخفض
4- تُعتبر مساحات القاعات الدراسية كافية نسبة لعدد طلبة القسم.	12	%60	1	%5	7	%35	عالـــي
5- السماح للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بتسجيل المحاضرات واحضار كتبة وقارئين داخل القاعات الدراسية.	15	%75	2	%10	3	%15	عالـــي
6- تُستخدم الوسائل التوضيحية والبرامج التعليمية المرئية في المحاضرة.	5	%25	5	%25	10	%50	متوسط
7- تكييف وتعديل الخطة الدراسية لتتناسب مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	6	%30	3	%15	11	%55	منخفض
8- يتم تزويد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمحاضرات على شكل باوربوينت على الموقع الخاص بعضو هيئة التدريس.	5	%25	2	%10	13	%65	منخفض
9- تكييف المناهج بطريقة لمسية (طريقة برايل) للمكفوفين، أو بطرق سمعية لذوي صعوبات التعلم، أو بطرق مرئية (لغة الإشارة للصُم).	2	%10	3	%15	15	%75	منخفض
10- برمجيات حاسوبية للمقررات الدراسية وبرمجيات ناطقة، ويتم تدريب الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة عليها.	1	%5	2	%10	17	%85	منخفض
11- تزويد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بنسخة مطبوعة أو مسموعة لِما تم شرحه داخل المحاضرة.	10	%50	0	%0	10	%50	متوسط

للاستجابة (موافق) حيث كانت في العبارات الآتية (2، 4، 5)، حيث تراوحت النسب المئويـة لهذه العبارات تتراوح ما بين (60% إلى 75%)، وهي نسب مرتفعـة حيث يرى افراد العينـة انه تتوفر اجهزة تكييف في القاعات التي تعتبر مناسبة من حيث المساحـة، كما انه يسمح للطلبة بتسجيل المحاضرات واحضـار كتبة وقارئين في القاعات، أما باقي العبـارات فكانت استجاباتها أقل من (50%) وهي (1، 3، 6، 7، 8، 9، 10) حيث تراوحت النسب ما بين (5% إلى 35%)، وذلك لان من وجهـة نظر افراد العينـة أن القاعات غير كافيـة بالنسبة لعدد الطلبـة وايضا لا تتوفر الوسائل التعليمية الحديثـة المناسبة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصـة كما انه المنهج لا يوضع بطريـقة خاصة تتماشى مع ظروف الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصـة من حيث مستوى ونوع الإعاقة، أما في الاستجابة (مُحايد) كانت جميع النسب أقل من(50%) حيث تراوحت النسب من (5% إلى 10%) وذلك لأن افراد العينة نظرتهم محايدة بخصوص توفر الامكانيات الملائمـة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصـة فمن وجهـة نظرهم انه الامكانيات غير متوفـرة اصلاً ولا يوجد اهتمـام بتعليم هذه الفئة من حيث توفر الامكانيـات والوسائل التعليمية وتكييف القاعات وتجهيزها بما يتناسب مع قُدرات هذه الفئة، أما الاستجابة (غير موافق) فكانت أغلب النسب أعلى من (50%) كانت في العبارات التالية (1، 7، 8، 9، 10)، حيث تراوحت النسب المئوية لهذه العبـارات ما بين (55% إلى 85%) وذلك لان افراد العينـة يروا عدم توفر عدد كافٍ من القاعات ولا تتوفـر وسائل تعليمية حديثـة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصـة كما ان خطط الدراسـة لا تتماشى مع قُدرات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصـة اما العبارات التي كانت نسبتهـا أقل من (50%) هي (2، 3، 4، 5)، حيث تراوحت النسب لهذه العبارات من (15% إلى 40%)، حيث يرى افراد هذه العينـة ان القاعات مكيفة ومجهزة بطريقة حديثة كما يسمح للطلبة بتسجيل المحاضرات.

جدول رقم (3) يبين التكرارات والنسب المئويـــة لإستجابات أفراد عينـــة البحث على المعيـــار الثالث الاختبارات التقييمية.

ن=20

العبـــارات	موافق		مُحايد		غير موافق		مستوى الجودة
	ت	%	ت	%	ت	%	
1- استخدام أوراق اختبارات مطبوعة أو محوسبة بألوان وتباين مختلف تتناسب مع خصائص الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	1	%5	2	%10	17	%85	منخفـــض
2- استخدام أوراق واقلام خاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	1	%5	1	%5	18	%90	منخفـــض
3- توفر اجهزة حاسوب بألواح مفاتيح وفأرة مكيفة بشاشات لمس.	1	%5	2	%10	17	%85	منخفـــض
4- توفير برامج لتحويل النصوص المكتوبة أو المسموعة لإجابات الطالب ذي الاحتياجات الخاصة.	1	%5	1	%5	18	%90	منخفـــض
5- توفير برامج تدقيق إملائي، وبرامج التنبؤ بالكلمات وكتابتها.	1	%5	2	%10	17	%85	منخفـــض
6- وجود طالب/ شخص يساعد الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة على قراءة الاسئلة وتسجيل الإجابات.	15	%75	1	%5	4	%20	عالـــي
7-تكييف الإضاءة في قاعات الاختبار.	10	%50	2	%10	8	%40	متوســـط
8- استخدام الأدوات والوسائل الخاصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالاختبارات كالآلة الحاسبة، وآلة برايل، والإيبكس.	5	%25	2	%10	13	%65	منخفـــض
9-استخدام الطباعة المُكبرة لورقة الاختبار للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	2	%10	2	%10	16	%80	منخفـــض
10- منح وقت إضافي واستراحة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	5	%25	2	%10	13	%65	منخفـــض

تُشير نتائج **جـــدول (3)** الخاص بإجابات أفراد عينـــة البحث على المعيار الثالث الاختبارات التقييميـــة، توجد عبارات أعلى من (50%) للاستجابـــة (موافق) حيث كانت في العبارات الآتيـــة (6، 7)، حيث تراوحت النسب المئوية لهذه العبارات من (50% إلى 75%) ويرى افراد هذه العينة انه يسمح للطلبة بكتابة وتسجيل المحاضرات عن طريق احضار شخص للمساعـــدة ومن وجهة نظرهم ان الاضاءة بالقاعات مناسبـــة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصـــة، اما باقي النسب كانـــت اقل من (50%) وهي نسبة منخفضـــة جداً تدل على عدم مناسبـــة الاختبارات التقييمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصـــة، أما في الاستجابة (مُحايد) كانت جميع النسب أقل من (50%) حيث تراوحت النسب من (5% إلى 10%) وذلك لأن افراد العينـــة غير موافقين على توافق الاختبارات التقييميـــة لهذه الفئة اساساً، اما الاجابة (غير موافق) فكانت أعلى نسبة اكثر من (50%) كانت في العبارات الآتية (1، 2، 3، 4، 5، 8، 9، 10) وذلك لان من وجهـــة نظر افراد هذه العينة ان الاختبارات التقييميـــة لا تُجرى بشكل يتناســـب مع قُدرات هذه الفئة فلا حجم الخط مناسب ولا تستعمـــل اوراق ملونة خاصـــة لهذه الفئة ولا تتوفر اجهـــزة حاسوب بشاشة لمس ولا توجد برامج لتحويل النصوص المكتوبـــة أو المسموعة والقاعات غير مكيفة بالشكل اللازم ، اما العبارات التي كانت نسبتهـــا أقل من (50%) هي

(6، 7)، حيث تراوحت النسب المئوية لهاتين العبارتين ما بين (0% إلى 20%) حيث تتوفر فرصة احضار طالب للمساعدة في كتابة الامتحان كما ان التكييف في القاعات مناسب.

2-4 مناقشة النتائج:

يتضح من **الجدول رقم (1)** الخاص بإجابة أفراد العينة على المحور الأول الخدمات التعليمية كانت نتيجة الإجابة (موافق) جميعها أقل من (50%)، حيث تتراوح من (0% إلى 20%) في جميع العبارات وهي غير مؤثرة، اما نتيجة الإجابة (مُحايد) أقل من (50%) حيث تتراوح ما بين (15% إلى 20%) وهي غير مؤثرة، وكانت نتيجة الاجابات (غير موافق) تتراوح ما بين (60% إلى 80%) في جميع العبارات.

وبذلك تتفق هذه النتيجة مع نتيجة حمدان، العلوي (2020)، بأن مستوى توفر الخدمات واستخدام التقنيات والوسائل الحديثة لذوي الاحتياجات الخاصة جاء منخفض بدرجة كبيرة.

لذا ترى الباحثة مستوى الجودة منخفض في المحور الأول الخدمات التعليمية في كلية الآداب جامعة بنغازي.

ويتضح في **الجدول رقم (2)** الخاص بإجابة أفراد عينة البحث على المحور الثاني التعلم والتعليم كانت نتيجة الإجابة (موافق) أعلى من (50%) في العبارات التالية (2، 4، 5)، اما باقي الإجابات جميعها أقل من (50%) وهي (1، 3، 6، 7، 8، 9، 10، 11).

اما استجابة افراد العينة (مُحايد) جميعها أقل من (50%) وهي غير مؤثرة.

واستجابات افراد العينة (غير موافق) أعلى من (50%) للعبارات التالية (1، 7، 8، 9، 10)، وأقل من (50%) للعبارات (2، 3، 4، 5).

تتفق نتائج هذا البحث مع دراسة بوسعيد (2020)، ونتيجة محمد (2018)، ونتيجة غانم (2015)، ونتيجة الغليلات، الصمادي (2015)، حيث إن نتائج التعلم والتعليم منخفضة لعدم توفر وسائل وتقنيات التعلم.

وفي **الجدول رقم (3)** الخاص بإجابة أفراد العينة على المحور الثالث الاختبارات التقييمية كانت نتيجة الإجابة (موافق) جميعها أقل من (50%) ما عدا العبارة رقم (6) حيث كانت أعلى من (50%).

اما نتيجة الإجابة (مُحايد) جميعها أقل من (50%).

وكانت نتيجة الإجابات (غير موافق) أعلى من (50%) تتراوح ما بين (65%، 90%) في العبارات التالية (1، 2، 3، 4، 5، 8، 9، 10)، في حين كانت العبارات رقم (6، 7) أقل من (50%)، واتفقت نتائج هذا البحث مع نتيجة الغليلات، الصمادي (2015)، بأن ضعف الاهتمام بالتوثيق يؤدي إلى عدم المقدرة على عملية التقييم، كما تعزو الباحثة عدم توفر الأجهزة والتقنيات الحديثة يؤدي إلى انخفاض الاختبارات التقييمية.

1-5 الاستنتاجات:

توصلت الباحثة من خلال نتائج هذا البحث إن مستوى جودة التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في كلية الآداب جامعة بنغازي جاء منخفضاً بدرجة كبيرة في المحاور الثلاثة (الخدمات التعليمية، التعلم والتعليم، الاختبارات التقييمية) وذلك لعدم توفر الامكانيات والوسائل الحديثة المناسبة لتعليم هذه الفئة، كما انه لا تتوفر دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على كيفية التعامل مع هذه الفئة كما انه لا يوجد أي تواصل مع الجهات المختصة بذوي الاحتياجات الخاصة للاستفادة من خبراتهم

2-5 التوصيات:

وفي **ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بالتوصيات التالية:**

- العمل على فتح تخصصات اكاديمية تتناسب مع قُدرات وميول الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توفير الكادر التعليمي الفني القادر على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ممن لديهم الخبرات العالية والكفاءة العلمية.
- أجراء دراسات حول كيفية تطوير استراتيجية محددة لجودة التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة، مع تحديد أهداف واضحة بعيدة المدى.
- الاهتمام بتدريب أعضاء هيئة التدريس على طرق التدريس الحديثة الخاصة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على الوسائل التكنولوجية المساعدة، والتقنية الحديثة في التدريس للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجـــع:

- ابراهيم، منى توكل، (2015)، الجامعات ودورها الاجتماعي تجاه وصول وتمكين ذوي الإعاقة، بحث مقدم بمناسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقــة بقسم العلوم التربوية، اللقاء العلمي، القاهرة، مصر.
- الأتربي، هويدا محمد، (2015)، فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، **مجلة الدراسات في التعليم الجامعي، العدد 37**، 2017، مصر.
- الأشهب، مقيدة مصطفى، (2019)، دراسة واقع الرعايـــة التعليمية والصحيـــة والمالية لذوي الإعاقة في منطقة غرب طرابلس، ليبيا، **مجلة القرطاس، العدد8**، ليبيا.
- الباز، مروة محمد، (2018)، طرق تدريس ذوي الاحتياجـــات الخاصـــة، **بحث منشور بمجلة كليـــة التربية، جامعة بورسعيد**، مصر.
- بوسعيد، سليمة، (2016)، التقنيـــات والوسائل التعليميـــة المساعدة لذوي الاحتياجـــات الخاصة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، **اطروحة دكتوراه منشورة**، الجزائر.
- حديدي، سيف الدين، (2018)، تصورات الطلبـــة ذوي الاحتياجـــات الخاصـــة لمعايير الجودة في جامعة عبد الحميد مهري، **دراسة ميدانية بجامعة القسطنطينية**، العراق.
- حسنين، ابراهيم صبري احمد، (2019)، معايير جـــودة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصـــة من منظور طريق تنظيـــم المجتمع، **مجلة دراسات في الخدمـــة الاجتماعيـــة والعلوم الإنسانية، المجلد 46، رقم 5/ ابريل** 2019، مصر.
- حمايدي، مسعودة، وملادي، خديجة، (2017)، التعليـــم الجامعي ودوره في دعم التنمية، **مجلة الباحـــث للعلوم الرياضيـــة والاجتماعيـــة، جامعة الجلفـــة، المجلد 4، العدد 7**، الجزائر.
- حمايل، عبد عطا الله، (2009)، دور التعليم الجامعي في إعداد الطلبة للحيـــاة المعاصرة من وجهة نظر طلبة جامعة القدس، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 16**، فلسطين.
- حمدان، محمد، والبلوي، فيصل، (2020)، انموذج مقتـــرح لتحسين جـــودة الخدمـــات التعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصـــة وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وقياسه على جامعـــة تبوك، **مجلة جامعـــة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانيـــة)، المجلد 36، العدد 10، 2022**، السعودية.
- حواس، عبد الرازق، (2016)، مساهمـــة في تحسيـــن جـــودة خدمات التعليـــم العالي، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- خضير، كاظم محمود، (2010)، إدارة الجـــودة الشاملة، **منشورات الجامعة الهاشمية**، 2011، الأردن.
- عبدالموجود، فاطمة عبدالحفيظ، (2018)، آليـــات تطويـــر تربيـــة ذوي الاحتياجـــات الخاصة، **مجلة الطفولة، العدد 30، 2018**.
- عبد النبي، فادية رزق عبدالجليـــل، (2021)، واقـــع مواجهـــة مشكـــلات دمـــج ذوي الاحتياجات الخاصـــة بمدارس التعليم العام بمنطقـــة نجران من وجهـــة نظر المعلمات والمشرفـــات وقائدات المدارس، **المجلة الدولية للدراســـات التربوية والنفسية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، نيسان 2022**،
- العنزي، صالح هادي، (2019)، الدمج التربوي لذوي الاحتياجـــات الخاصة في مدارس التعليم العام في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في نفس المجال، دراسة مقارنة بين الوضع الحالي والوضع المأمول، **مجلة البحث العلمي في التربيـــة، العدد العشرون لسنة 2019، الكويت.**
- العيثاوي، احلام، والسامرائي، عمار، (2011)، واقع تطبيق جـــودة التعليم في الجامعات الخاصة في ضوء معايير ومتطلبات الجودة الشاملة، دراســـة حالة، الجامعـــة الخليجية، **بحث مقدم للمؤتمر العربي الدولي لجودة التعليم العالي**، الكويت.
- غانم، بتول صالح، (2015)، واقع الخدمات التربويـــة المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجـــات الخاصة في مدينة جنين من وجهـــة نظر العاملين، **مجلة جامعـــة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد التاسع عشر، العدد الأول**، فلسطين.
- الغانمي، بسيية رجا الله، (2015)، استخدام التقنيات الحديثة في البرنامج التعليمي، **مركز جدة للتوحد**، السعودية.
- غشير، سناء سعد، (2019)، استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، **بحث منشور بمجلة كلية التربية جنزور، جامعة طرابلس**.
- الغليلات، احمد سالم عبدالهادي، والصمادي، جميل محمود، (2015)، تطويـــر معاييـــر لضمان جـــودة برامج التعليم الدامج وفحص درجـــة انطباقها على البرامج المقدمـــة في الأردن، **دراسات العلوم التربوية، المجلد 42، العدد3**،
- الغولة، سمر عبد العزيز، (2019)، مستوى جـــودة الحيـــاة لدى الطلبـــة ذوي الإعاقـــة بجامعتي الملك عبد العزيز والجامعة الأردنية في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعـــة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والذهنية، مجد 10، عدد** 28، الأردن.
- محمد، احمد اسماعيل حسن، (2019)، الوسائل التعليميـــة التي تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصـــة المعوقات والحلول، **المجلة العربيـــة لعلوم الإعاقة والموهبة، العدد 16، يناير** 2019، الأردن.
- محمد، عبير حمدي، (2021)، ضمانات حقوق 1وي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم العالي، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلد5، عدد 5**، مصر.

Paper Title: Quality of university education for students with special needs at the Faculty of Arts, University of Benghazi, from the perspective of faculty members

AIDA SULIMAN BASHEER BOZREEBA

LIBYA

Article information

Key words
3-5 Quality - university education - people with special needs - faculty members

Abstract

The research aims to know the quality of university education for people with special needs in the College of Arts.
University of Benghazi from the viewpoint of faculty members.
The researcher used the descriptive method because it suits the nature and objectives of the research.
The research community consisted of faculty members at the Faculty of Arts, University of Benghazi.
The research sample was chosen intentionally from the departments of the Faculty of Arts, University of Benghazi, and it is:
.)Islamic studies, Arabic language, psychology, sociology(
The sample number was (20) faculty members.

After reviewing scientific references and previous studies, the researcher designed a questionnaire consisting of:
It consists of (30) questions, and consists of three scales (high, medium, low. (
After the researcher distributed the questionnaire to the members of the research sample and collected it, they unpacked
The data were analyzed statistically and they reached the following conclusion:
The low level of quality of university education for people with special needs at the Faculty of Arts, University of Benghazi.